ابريق شاي

في السوق
يغلي ابريق الشاي على أغصانٍ رطبة
لا شيء.. فقط لأنّ سعر الفحم أصبح مرتفعًا بسبب الدولار يُصنع الشاي على
أغصانٍ نقيّة لا يتجاوز عمرُها عشرة أيام
وأنا وحدي.. في السوق أراقب المشهد من بعيد.

مصعد

المصعد لا يعمل
طلبته أكثر من مرة في دقيقة واحدة لكنّه لم يستجب
بعدها بدقيقة أخرى تأكّدت أنّ لا أملّ من قدومِ المصعد
يا لهذا البؤس!
هل على الجميع أن يصعدوا كلّ هذه الأدراج في هذه الساعة المشمسة من الألفية الثالثة؟

ذاكرة 1

التقيت بالفتاة الجميلة أمام باب البناء ذي اللون الأسود
تحادثنا كما لو أنّنا نلتقي للمرة الأولى أو الثانية
لا أظنّ أنّ ذلك يشكّل فرقًا لأحد.
في المرّة القادمة حين ألتقي بالفتاة الجميلة في نفس المكان
سأخبرها بماذا كنت أفكّر حين رأيتها في المرّة السابقة
في المرّة القادمة..
على الأغلب سأنسى ما كنت أريد إخبارها عن لقاء المرّة السابقة.

ذاكرة 2

دائمًا أشعر بالتعب
سألت طبيبًا حصل على شهادة اختصاصه من إحدى دول الكتلة الشرقية عن سبب ذلك
فأجابني: إنّها على ما يبدو أعراض مرض خمول الذاكرة
لأكون صادقًا لم تعنيني إجابته أبدًا
فأنا أعرف أن جسدي يتملّكه التعب
وما تبقى مجرد ثرثرة حصلت عليها من أحد الأطبّاء المختصّين في دول الكتلة الشرقية لن تفيد بشيء.

نغمات جنائزية

في مثل هذا الوقت من كلّ يوم
النوارس تزقزق بأنغامٍ جنائزية مختلفة الإيقاع
اتّخذتُ قرارًا بعدم إتعاب نفسي في البحث عن السبب
رغم أنّه كلّ يومٍ في مثل هذا الوقت
تصرخ بصوتٍ مبحوح
وأنّ ما أسمعه من مناجاةٍ لا يعني أحدًا غيري.

الكاتب: وائل قيس